Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان الضابط يرزح بثقله علينا ، بكل نظرته الخاوية ، البعيدة ، وينتظر .

وكان يحيى ، هذه المرة ، هو الذى جره الجلادون إلى التعذيب . كان واحدا من حشود المتطوعين الذين لا اسم لهم و الذين كانوا يظاهرون عمل المقاتلين ، فى كل مكان ، وبينما كانوا يجرونه ، تشبث به صغير أصهب الشعر ، يزعق صارخا . وتلقى الولد ضربة أرسلته يتدحرج على مسافة عدة خطوات ، ولم يأت بعد ذلك بحركة . اندفعت المرأة صديقة إليه ، وأخذته بين ذراعيها ، واحتضنته إلى صدرها .

ذهبت توسلات يحيى سدى دون أن تجديه شيئا . كانت رائحة الدم الإنسانى خانقة ، تسطع ، وتحبس الأنفاس فى القاعة .

وبعد ربع ساعة لم يعد يحيى يئن إلا فى رجفات متعاقبة ، وقد تمزق جسمه . امتدت تضحيته زمنا طويلا ، كان الهنين العميق الذى يند عنه يزداد عمقا وغورا ، كانت روحه تشق طريقها من خلال تنهدات بحاء متحشرجة .

وأخيرا ، وكما يحدث فى الأحلام ، للتخلص من قبضة الوحوش والمسوخ ، قال كلمة واحدة ، وسقط رأسه إلى جانبه ، انحنى الضابط بسرعة عليه ، وهو يدفع الجلادين بذراعه ، ظل يحيى ساكنا : وقد شخصت عيناه ، منذ الآن ، إلى المكان الذى كان يسعى إليه ، كان العرق يتفصد بقطرات كبيرة على أجسام الجلادين ، فأخذوا يجففون حباهم ووجوههم بظهر أيديهم : كانوا يرقبون ، فى فضول ، ذلك الحوار بين الميت والحى .